Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول الله تعالى فى حق بعضهم : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ، ويتخذها هزوا .

أولئك لهم عذاب مهين .

وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً ، كأن لم يسمعها ، كأن فى أذنيه وقرا ، فبشره بعذاب أليم »

ويقول فى حق آخر : « ويل لكل أفاك أثيم ، يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا ، كأن لم يسمعها »

ويقول فى حق ثالث : « إنه كان لآياتنا عنيدا :

سأرهقه صعودا . إنه فكر وقدر . فقتل كيف قدر ، ثم قتل كيف قدر . ثم نظر . ثم عبس وبسر . ثم أدبر واستكبر . فقال : إن هذا إلا سحر يؤثر . إن هذا إلاقول البشر...»

وفى القرآن الكريم آيات عديدة وردت فى حق المستكبرين وفى موقف الله سبحانه وتعالى منهم يوم القيامة ، ونكتفى هنا بإيراد آية واحدة من هذه الآيات.

يقول الله تعالى : « ويوم يعرض الذين كفروا على النار ، أذهبتم طيباتكم فى الحياة الدنيا واستمتعتم بها . فاليوم تجزون عذاب الهون ، بما كنتم تستكبرون فى الأرض بغير الحق ، وبما كنتم تفسقون ... »

ونختتم هذا الفصل لهذه الفقرة التى وردت فى المنار عند تفسيره للآية القرآنية الكريمة : « سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق ... إلى آخره» .

هذا بيان لسنته تعالى فى تكذيب البشر لدعاة الحق والخير ، من الرسل وورثتهم ...

وسببه الأول التكبر .

فإن من شأن الكبر أن يصرف أهله عن النظر والاستدلال على الحق